

بحار الأنوار

[406] العفافة والعفة، أي البقية من الشئ أو العفف وهو ثمر الاراك وفي النهاية فيه من يستعفف يعفه ا، الاستعفاف طلب العفاف والتعفف، وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أي من طلب العفة وتكلفتها أعطاه ا تعالى إياها. 19 - كا: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أيوب بن نوح، عن عباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المسلي، عن أبي محمد، عن عمران، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما: قلت وقلت وأنت أهل لما قلت ستجزي بما قلت ويقولان للحليم منهما: صبرت وحلمت سيغفر ا لك إن أتممت ذلك، قال: فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان (1) بيان: " قلت وقلت " التكرار لبيان كثرة الشتم وقول الباطل، وربما يقرأ الثاني بالفاء، قال في النهاية: يقال فال الرجل في رأيه وفيل: إذا لم يصب فيه ورجل فائل الرأي وفاله وفيله انتهى، والظاهر أنه تصحيف " فان رد الحليم عليه " أي بعد حلمه عنه أولا " ارتفع الملكان " ساخطين عليهما، ويكلانهما إلى الملكين ليكتبا عليهما قولهما، والرد بعد مبالغة الآخر في الشتم والفحش لا ينافي وصفه بالحلم، لانه قد حلم أولا، ومراتب الحلم متفاوتة 20 - كا: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: ما احب أن لي بذل نفسي حمر النعم، وما تجرعت جرعة أحب إلى من جرعة غيط لا اكا في بها صاحبها (2) بيان: ذل النفس بالكسر سهولتها وانقيادها، وهي ذلول وبالضم مذلتها وضعفها، وهي ذليل، والنعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه، وأكثر ما يقع على الابل، قال أبو عبيد: النعم الجمال فقط ويؤنث ويذكر، وجمعه نعمان (1) _____

الكافي ج 2 ص 112 (2) الكافي ج 2 ص 109